ٱلْإِفْصَاحُ فِي شَرْحِ بَهْجَةِ ٱلْأَرْوَاحِ

شَرْحُ ٱلْفَقِيرِ إِلَىٰ عَفْوِ رَبِّهِ
كَمَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْمَرُوشُ
عَفَا ٱللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَٱلْـمُسْلِمِينَ

مُرَاجَعَةُ وَتَقْدِيمِ صَاحِبُ ٱلْفَضِيلَةِ
أحمد بن عبد ٱلمحسن بن محمد بن سليمان ٱلقماري
إمام وخطيب ومدرس بوزارة ٱلأوقاف ٱلمصرية
ومقرئ ٱلقراءات ٱلعشر ٱلصغرىٰ

ٱلطَّبْعَةُ ٱلْأُولَىٰ سنة: **1435**هـ/ **2014** م

ٱلطَّبْعَةُ ٱلْأُولَىٰ

2014م _ 1435 هـ

رقم ٱلإيداع	
ٱلترقيم ٱلدولي	

إهداء

إلى أمي وأبي ،

إلى أهلي وعشيرتي ،

إلى أساتذتي وشيوخي،

إلى طلابي وطالباتي ،

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين ،

إلى كل من علمني حرفا ،

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المـولى عـز وجل أن يجد القبول والنجاح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم فضيلة الشَّيْخ:

أحمد بن عبد المحسن بن محمد بن سليمان القماري

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستهديه ، ونستغفره ، ونؤمن به ، ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وبعد ؛

فقد اطلعت على هذا الشرح المختصر على متن بهجة الأرواح لفضيلة الشيخ وليد المنيسي - حفظه الله - فألفيته نافعا وجيدا حيث بين فيه الأخ الحبيب إلى قلبي الشيخ كمال المروش - حفظه الله - خلاف حفص من طريق هذا الكتاب النافع المصباح عن طريق التيسير والشاطبية وهي عشرة مسائل كما ذكر :- 1- قصر مد التعظيم- 2- قصر المد المنفصل وتوسط المد المتصل . - 3- كلمتيْ: ﴿بَصۜۡطَةٗ﴾و﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ بسورتيْ البقرة والأعراف بالصاد بدل السين قولًا واحدًا - كلمة: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ بسورة الطور تقرأ بالسين بدل الصاد. -4- التكبير في أواخر سور الختم وعدمه - 5- ورد الإشمام في كلمة : ﴿لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ بسورة يوسف عليه السلام وأن وجْه الرَّوْمِ يمتنع في هذه الكلمة. 6- الإبدال في: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾﴿ءَآللَّهُ﴾-و﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾.ويمتنع وجه التسهيل بين ، بين. - 7- ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾بسورة النمل بحذف ياء الإضافة بعد النون وكذلك كلمة: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ففيها الحذف للألف وقفًا. -8- حكم (العين) في فاتحة مريم والشورى التوسط فقط. -9- كلمة: ﴿فِرۡقٖ﴾بسورة الشعراء فبالتفخيم فقط ولا ترقيق في رائها لعدم ثبوت الترقيق. -10- كلمة: ﴿ضَعۡفٖ﴾و﴿ضَعۡفٗا﴾ بسورة الرُّومِ فيهما الفتح فقط ويمتنع وجه الضم فيهما . أما باقي المفردات فكما في الشاطبية من وجوب السكتات الأربع وإدغام:﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ ، ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾،والنون في الراء إدغاما كاملا بدون غنة ، وقراءة: ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بالغاشية بالصاد وغيره .

وأسأل الله تعالى أن يجعله في ميزانه يوم العرض عليه إنه ولي ذلك والقادر عليه ، والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه: أحمد بن عبد المحسن بن محمد بن سليمان القماري

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف المصرية

ومقرئ القراءات العشر الصغرى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المُؤَلِّفِ.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله.

وبعد:

فهذا شرحٌ مبسَّطٌ لمتن : (بهجة الأرواح)، لفضيلة الشيخ: أبو خالد وليد إدريس المنيسي السلمي – حفظه الله –، وهو نظمٌ في أحكام رواية حفص عن عاصم من طريق كتاب: (المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر) تأليف الإمام: الشَّهْرَزُورِي.

وتُعتبر رواية حفص من طريق المصباح من الطرق التي رَوَتْ قصر المنفصل، وأغلب قرَّاء القرآن يميلون إلى القراءة بقصر المنفصل خصوصًا في صلاة التراويح ، ومنهم من يشتكي ضعفا في التنفس.

أسأل الله -عز وجل- أن يفتح عليَّ، وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وألا تشوبه شائبة رياءٍ أو هوى نفس، وأن يجعله في ميزان حسناتي ووالدي وشيوخي وطلُاَّبي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وأرجوا ممن عنده ملاحظة، أو استفسار، أن يراسلني على البريد الالكتروني ،وسأضع البريد الالكتروني في آخر الكتاب.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بِقَلَمِ ٱلْفَقِيرِ إِلَىٰ عَفْوِ رَبِّهِ
كَمَالُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرُوشِ
عَفَا ٱللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَٱلِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَٱلْـمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة الإمام أبِي الكرم الشهرزوري:

اسمه ولقبه وكنيته:

المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الأستاذ أبو الكرم الشهرزوري.

مولده:

ولد في ربيع الأول سنة: 462 هجرية، الموافق: 1070للميلاد.

شيوخه:

أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الفرج الشيخ أبو نصر الهاشمي الهباري البصري ثم البغدادي.

أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الحسين المقري.

أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار الاستاذ أبو طاهر البغدادي الحنفي.[1]

أحمد بن عمر بن أبي الأشعث الشيخ أبو بكر السمرقندي.

أحمد بن المبارك أبو سعد المخرمي الاكفاني.

الحسن بن محمد بن الفضل أبو علي الكرماني الصوفي الزاهد.

رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد ابن الحارث بن سليمان الأسود أبو محمد التميمي البغدادي الحنبلي الواعظ.

عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الحطاب بالمهملة أبو القاسم البغدادي الضرير.

عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الشريف أبو الفضل العباسي المكي.

علي بن الحسين بن أيوب أبو الحسن البزاز البغدادي المقرى.

علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الخطاب بن الجراح الوزير البغدادي الشافعي.

أحمد بن الحسن بن خيرون.

أحمد بن عبد القادر بن محمد.

أحمد بن علي بن بدران الحلواني.

ثابت بن بندار البقال.

---

(1) مؤلف كتاب: المستنير في القراءات العشر.

الحسن بن محمد بن الفضل الكرماني.

أبو نصر الحسن بن أحمد بن علي ورزق الله ابن عبد الوهاب التميمي.

علي بن الحسن بن أيوب البزاز.

علي بن الفرج الدينوري.

أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحي الوكيل ومحمد بن علي بن ميمون النرسي.

محمد بن أبي بكر القيرواني.

يحي بن أحمد السيبي.

تلامذته:

محمد بن محمد بن هارون بن الكال الحلبي.

وعمر بن بكرون.

وعبد الواحد بن سلطان.

وهبة الله ابن يحي الشيرازي.

يحي بن الحسين الأواني.

عبد الوهاب بن سكينة.

صالح ابن علي الصرصري.

حمزة بن القبيطي.

أحمد بن الحسن بن العاقولي.

محمد بن يوسف الغزنوي.

عبد العزيز بن الناقد.

زاره بن رستم

مشرف بن علي الخالصي.

وعلي بن أحمد الدباس.

أسعد بن الحسين اليزدي.

محمد بن عبد الله الرشيدي.

أبو بكر محمد بن إبراهيم الزنجاني.

داود بن محمد بن ملاعب البغدادي.[1]

الفتوح نصر بن محمد بن علي بن الحصري.

---

(1) قال ابن الجزري في غاية النهاية: إنه سمع الحروف من الشهرزوري، انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 2/ 39.

أبو شجاع محمد بن أبي المعالي بن المقرون.

هبة الله بن يحي الشيرازي.

مؤلفاته:

كتاب المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر.

ثناء العلماء عليه:

قال عنه ابن الجزري: إمام كبير متقن محقق أحد مشايخ هذا العلم ثقة صالح.

قال ابن السَّحَان: الحافظ أبو سعد، وذكر أبا الكرم شيخ صالح دَيِّنٌ خَيِّرٌ قَيِّمٌ بكتاب الله، عَارِفٌ باختلاف الروايات والقراءة، حسن السيرة، جيد الْأَخْذِ على الطُّلَّاب، له روايات عالية كتبت عنه.

وذكره الحافظ أبو عبد الله بن النجار فقال ومن خطه نقلت: أحد الشيوخ القراء المجودين المشهورين بحفظ القراءات وطرقها ومعرفة وجوهها، وصنف في ذلك كتابا حسنا سمَّاهُ: المصباح في القراءات الصِّحَاح، وكان عالما، فاضلًا، أديبا، دَيِّنًا، حسن الطَّرِيقَة، ذا مُرُوءَةٍ وسخاء وصولًا لِّأهله، كانت له دُنْيَا واسعة فأنفقها كلها على أهل الخير.

وفاته:

توفي رحمه الله ليلة الخميس ثاني وعشرين لذي الحجة سنة 550، وصلي عليه يوم الخميس، وصلى عليه الشيخ أبو الحسن بن خل الفقيه، ودفن عند الشيخ: أبي بكر الخطيب.[1]

(1) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 2/ 38-39.

ترجمة النَّاظم الشيخ الدكتور وليد بن إدريس المنيسي السُّلَمِيِّ الإسكندري:

هو أبو خالد وليد بن إدريس بن عبد العزيز المنيسي، السُلميُّ نسباً، الإسكندري مولداً، السلفيُّ معتقداً، الحنبليُّ مذهباً

ولد شيخنا حفظه الله بالإسكندرية سنة **1386** هجرية، ونشأ بها في أسرة صالحة، فشجعه والداه على حفظ القرآن الكريم وابتدأ حفظه على يد والده، ثم وجهه والده إلى بعض المقرئين فأتم عليهم حفظ القرآن وله من العمر **14** سنة، شرع في طلب العلم منذ أن كان عمره **11** أو **12** سنة فتتلمذ على بعض علماء الإسكندرية منهم الشيخ عبد العزيز البرماوي رحمه الله قرأ عليه في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ونيل الأوطار وغيرها ومنهم الشيخ السيد بن سعد الدين الغباشي حفظه الله لازمه ملازمة تامة أكثر من عشر سنين قرأ عليه فيها كتبا شتى في علوم القرآن والسنة والعقيدة والفقه والسيرة ومختلف العلوم الشرعية.

ثم رحل إلى مدينة الرياض للعمل بها مدرساً للغة العربية والدراسات الإسلامية فأقام في الرياض ثمان سنين تتلمذ خلالها على عدد من أهل العلم. هذا إلى جانب اشتغاله بالقرآن والقراءات فقد قرأ القرآن بقراءاته الأربعة عشر على جمع من أهل الفن أمثال الشيخ المقرئ الضابط محمد عبد الحميد الإسكندري والشيخ المقرئ إيهاب بن أحمد فكري والشيخ المقرئ محمد سامر النص الدمشقي والشيخ المقرئ عباس مصطفى أنور المصري والشيخ الرحالة المقرئ المحدث عبد الله بن صالح العبيد وغيرهم من أهل العلم.

هذا وإن شيخنا من المشتغلين بالإجازات وتحصيلها فاستجاز أكثر من أربعين شيخاً من المسندين، يروي عنهم الحديث وغيره، وله ثبت قديم جمع فيه شيوخه ومروياته عنهم سماه (إنعام الملك القدوس بأسانيد وليد بن إدريس)

ثم إنه في عام **1418**هـتقريبا رحل شيخنا من الرياض إلى بلده الإسكندرية ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية إثر دعوة وجهت إليه من أحد المراكز الإسلامية هناك ليكون إماما وخطيبا لذلك المركز، ولا يزال إلى الآن وفقه الله إمام وخطيب ورئيس مجلس أمناء مركز دار الفاروق الإسلامي بمدينة منيابولس بولاية منيسوتا بالولايات المتحدة هذا إلى جانب قيامه بالإقراء والتدريس والدعوة إلى الله في ذلك المركز.

ثم التحق بالجامعة الأمريكية المفتوحة لنيل درجة الماجستير في الفقه وأصوله فحصل عليها بتقدير ممتاز وكان عنوان الرسالة (أثر القراءات الأربعة عشر في مباحث العقيدة والفقه)

هذا ولشيخنا مشاركات في التأليف بعضها طبع و بعضها لم يطبع بعد، منها:

- "الأرجوزة الوليدية المتممة للرحبية"، أرجوزة في الفرائض، لاستدراك ما لم يذكر في الرحبية، مطبوعة مع شرحها الآتي.
- "شرح الأرجوزة الوليدية المتممة للرحبية". (رسالة) مطبوعة.

- "مختصر اقتضاء الصراط المستقيم"، اختصر فيها الاقتضاء لشيخ الإسلام، (رسالة) مطبوعة.
- "فتاوىٰ ورسائل الشيخ عبد الرزاق عفيفي"، بالاشتراك مع السعيد بن صابر عبده، (كتاب) مطبوع في مجلدين لطيفين.
- "مسك الختام شرح عمدة الأحكام". (كتاب) لم يطبع بعد. وفيه من المسائل والمباحث والمناقشات العلمية التي سجلها عن مشايخه ما يرجىٰ أن ينتفع به طلبة العلم متىٰ طبع.
- "شرح عمدة الفقه لابن قدامة". (كتاب) لم يطبع بعد.
- "مذكرة في مصطلح الحديث". (رسالة) لم تطبع بعد.
- "إتحاف الصحبة برواية شعبة". (رسالة) لم تطبع بعد.
- أثر القراءات الأربعة عشر في مباحث العقيدة والفقه". (كتاب) لم يطبع بعد.[1]

---

(1) المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين جمع أعضاء ملتقىٰ أهل الحديث.

الشرح

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

لَـكَ ٱلْحَمْـدُ يَـارَبِي عَلَىٰ ٱلنِّعَـمِ ٱلْعُـلَا   وَأَزْكَىٰ صَـلَاةٍ لِلرَّسُـولِ مُبَسْـمِلَا

حمد الناظم الله عز وجل على نعمه الجليلة التي لا تنقطع فوجب علينا أن نشكره عليها.

والحمد معناه : الثناء الخالص لله عز وجل ، والحمد نقيض الذم، ومن حمد الله كَثُرَتْ محامده وسمي النبي صلى الله عليه وسلم محمداً لكثرة محامده صلى الله عليه وسلم .

و من عادة أهل العلم أنهم يبدؤون كتبهم ومنظوماتهم بالحمد لتبقى بركة ما كتبوه دائمة وقائمة وغير منقطعة بأمر الله عز وجل، وكل أمرٍ لا يبدأ فيه بحمد الله عز وجل فإنه ناقص البركة لما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم :(كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجدم).[1]

والأجذم هو المنقطع.

وصلَّ النَّاظِم على الرسول صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ،وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا لهذه الأمة جمعاء ،قال تعالى:﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨﴾ .[2]

والصلاة في اللغة معناها:الدعاء ،قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ٤٣﴾ .[3]

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

وَبَعْـدُ فَحَمَّـامِيٌّ يَـرْوِي عَـنِ ٱلْـوَلِي   بِقَصْرٍ لِتَعْظِـيمِ عَـنِ ٱلْفِيـلِ نَـاقِلَا

كلمة: (بعد) يؤتى بها لِلإنْتقال من كلام إلى كلام آخر، فبعد أن حمد الله عز وجل وصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بدأ في غرضه من النظم، فأخبر أن الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي يروي القراءة عن الإمام أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختري المعروف بالولي .

ترجمة الإمام أحمد بن عبد الرحمن البختري المعروف بالولي :

اسمه ولقبه وكنيته:

---

(1) قال الألباني في (إرواء الغليل)1/ ضعيف3،رواه ابن ماجه (1894) عن قرة عن الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ:(بالحمد أقطع).

(2) الفتح:8 .

(3) الأحزاب:43.

أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختري أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولي

شيوخه:

والده

محمد بن يونس الزينبي

ابن مجاهد

أحمد بن الحسن السمسار

أحمد بن دبيس

الحسن بن علي بن بشار

محمد بن عبيد القاضي

أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي

أبو جعفر اللهي

أحمد بن سهل الأشناني

الحسن بن الحباب

القاسم بن محمد بن بشار

أحمد بن فرح

سعيد بن عبد الرحيم الضرير

علي ابن سليم الخضيب

أحمد بن القاسم ابن مشاور

أبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفيل

أبو عمرو الضرير

أحمد بن سهل الحلواني

تلامذته:

علي بن عبيد الله بن جناح

إبراهيم بن أحمد الطبري

أبو الحسن بن الحمامي

أحمد بن محمد بن أوس.

وفاته:

توفي يوم السبت لثمان بقين من رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ببغداد.[1]

ترجمة الإمام الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي:

اسمه ولقبه وكنيته:

علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله، أبو الحسن الحمامي.

مولده:

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة 328هـ،

شيوخه:

أبو بكر النقاش

عيسىٰ بن بكار

زيد بن علي

هبة الله بن جعفر

عبد الواحد بن عمر

علي بن محمد بن جعفر القلانسي

محمد بن علي بن الهيثم

عبد العزيز بن محمد الواثق بالله

أحمد بن محمد بن هارون الوراق

عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس

أحمد بن عبد الرحمن الولي

أبي بكر بن مقسم

إسماعيل بن شعيب النهاوندي.

تلامذته:

أحمد بن الحسن اللحياني

أحمد بن مسرور

أحمد بن علي الصوفي

أحمد بن علي الهاشمي

الحسن بن البناء

الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني

---

(1) غاية النهاية1/ 66-67.

الحسن بن علي العطار
الحسن بن محمد المالكي
الحسين بن أحمد الصفار
الحسين بن أحمد بن غريب
رزق الله التميمي
عبد الواحد بن شيطا
عبد الملك بن شابور
عبد السيد بن عتاب
علي بن محمد بن فارس
محمد بن موسىٰ الخياط
نصر بن عبد العزيز الفارسي
عبد الله بن شبيب
يحيٰ بن أحمد القصرىٰ
يوسف بن أحمد بن صالح الغوري
أبو علي غلام الهراس.

ثناء العلماء عليه:

قال الخطيب: كان صدوقا ديناً فاضلاً تفرد بأسانيد القرآن وعلوها.

قال ابن الجزري: شيخ العراق، ومسند الآفاق، ثقة بارع متصدر.

وفاته:

توفي يوم الأحد الرابع من شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة 417هـ، وهو في تسعين سنة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد، في اليوم الثاني.[1]

وأخبر النَّاظِم أن الإمام الحمامي يروي قصر مد التعظيم عن الإمام الولي وهو عن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفيل .

و مدُّ التعظيم يكون في: (لا) النافية نحو: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ﴾ .[2] و﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ .[1]وهو من أقسام المدِّ المعنوي ويؤتَىٰ به قصد المبالغة في النفي.

---

(1) غاية النهاية 1/521-522.

(2) البقرة:255 .

قال الإمام ابن الجزري -رحمه الله-:

(وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصور عند العرب وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو: ﴿لا إله إلا الله﴾، ﴿لا إله إلا هو﴾، ﴿لا إله إلا أنت﴾ وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنىٰ. ونص علىٰ ذلك أبو معشر الطبري وأبو القاسم الهذلي وابن مهران والجاجاني وغيرهم. وقرأت به من طريقهم واختاره، ويقال له أيضاً مد المبالغة. قال ابن مهران في كتاب المـدَّات له. إنما سمي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي إلهية سوىٰ الله سبحانه قال وهذا معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء عند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة.)[2].

ترجمة الفيل:

اسمه ولقبه وكنيته:

هو أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي يلقب بالفيل، ويعرف بالفَامِي نسبة إلىٰ قرية فَامية من عمل دمشق.

شيوخه:

يحيىٰ بن هاشم السمسار.

عمرو بن الصَّبَّاح، سنة ثمان عشرة وسنة تسع عشرة وسنة عشرين ومائتين، واشتهرت رواية حفص من طريقه.

تلامذته:

أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحتري الولي.

محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية.

أحمد بن محمد شيخ الرهاوي.

أبو بكر بن مجاهد.

محمد بن خلف وكيع.

وفاته:

توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، قاله ألأهوازي والنقاش وقيل سنة سبع وقيل سنة ست. [3]

(1) الأنبياء:87 .

(2) النشر في القراءات العشر 1/ 268-269.

(3) غاية النهاية1/ 112.

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

وَذَلِــكَ مَجْمُــوعٌ بِمِصْــبَاحِ شَــهْرَزُو رِ ثَمَّــتَ مَــرْوِيٌّ بِطَيِّبَــةِ ٱلْعُــلَا

أي أن هذه الأحكام التي سأذكرها موجودة في كتاب المصباح لأبي الكرم الشَّهْرَزُورِي واسمه: المصباح الزَّاهِر في القراءات العَشْرِ البَوَاهِر[1]، جمع فيه الإمام الشَّهْرَزُورِي نحو: خمسمائة طريق إلى القراء العشرة.

ويعتبر كتاب المصباح لأبي الكرم من أصول النشر لابن الجزري، وأخبر النَّاظِم أن أحكام هذه الطريق مرويَّةٌ في متن الطَّيِّبَةِ ،وعدد أبياتها: 1015 بيتًا، نظم الإمام الحافظ ابن الجزري.

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

فَمُتَّصِــلًا وَسِّــطْ وَمَــا ٱنْفَصَــلَ ٱقْصُــرَنْ خِلَافًــا لِحِــرْزِهِمْ بِعَشْــرِ مَسَــائِلَا

أمر النَّاظِم بتوسيط المد المتصل نحو قوله تعالى : ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ .[2]

وأمر بقصر المدِّ المنفصل نحو قوله تعالى :

﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ .[3]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾ .[4]

وأخبر أن طريق المصباح قد خالف الحِرْزَ في عشرة مسائل سيذكرها بالتفصيل.

والحرز هي قصيدة لامية من البحر الطويل للإمام الشَّاطِبِي تُسَمَّىَ:(حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) عدد أبياتها: 1173 بيتا.

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

فَيَبْصُــطُ صَــادٌ ثُــمَّ بَصْــطَةً مِثْلَهَــا وَإِنْ شِــئْتَ كَــبِّرْ فِي أَوَاخِرِهَــا ٱلْحُــلَا

قصد الناظم كلمتيْ: ﴿بَصْطَةً﴾ و ﴿وَيَبْصُطُ﴾ بسورة :البقرة والأعراف ،فأخبر أن الكلمتين تُقرآنِ بالصاد بدل السِّين قولًا واحدًا ويُستفاد ذلك من قوله: (فَيَبْصُطُ صَادٌ) والمواضع هي :

---

(1)قال الشيخ أيمن سويد أن المصباح له ست نسخ خطية وقام على تحقيق قسم الإسناد والأصول الدكتور إبراهيم الدوسري واعتمد على النسخ الستة، أنظر كتاب السلاسل الذهبية ص 83.

(2) الشعراء:17.

(3) البقرة:40 .

(4) البقرة:67 .

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾ . [1]وقوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٦٩﴾ . [2]

أما قوله تعالىٰ: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ ٢٤٧﴾ . [3] فإن هذا الموضع بالسين لجميع القرّاء ولا خلاف فيه بينهم من طريق الدرة والشاطبية .

وأخبر أن المصباح روىٰ التكبير في أواخر سور الختم، أي من آخر الضحىٰ إلىٰ آخر الناس، وقد خَصَّ سُوَرَ الختم كما يظهر من قوله :(في أواخرها) ،أما التكبير العام في باقي سور القرآن فلم يرد من هذا الطريق.

قال العلامة الضباع – رحمه الله- :

(التكبير من آخر الضحىٰ وما بعدها إلىٰ آخر الناس وذكره الهذلي في كامله وأبو الكرم الشَّهْرَزُورِي في مصباحه).[4]

والتكبير سنّة عند ختم القرآن ، وسبب التكبير كما هو معلوم أن الوحي تأخر علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم ،وقد اختلف في عدد الأيام ، فقيل اثنا عشر يومًا وقيل خمسة عشر وقيل أربعين يومًا.

وقد سَخِرَ المشركون من النّبي صلّىٰ الله عليه وسلم فقالوا :(إنّ محمّدا ودَّعه ربه وقَلَاه) أي تركه وهجره فإذا بجبريل عليه السلام أتىٰ بالوحي فقرأ عليه والضحىٰ إلىٰ أخرها فكبّر النّبي صلىٰ الله عليه وسلم وقال الله أكبر تصديقا لانتظاره الوحي وتكذيبًا لكُفَّار قريش الذين سخروا منه صلىٰ الله عليه وسلم فأُلحق التكبير بالسورة التي تلي والضحىٰ .

والّذي روىٰ التكبير هو الإمام البَزّي راوي الإمام ابن كثير المكي ،قال سمعت عكرمة بن أبي سليمان يقول : قرأت علىٰ إسماعيل بن عبد الله المالكي فلما بلغت والضحىٰ قال لي كبِّر عند خاتمة كل سورة حتىٰ تختم فإني قرأت علىٰ عبد الله ابن كثير فلما بلغت والضحىٰ قال لي كبِّر عند خاتمة كل سورة حتّىٰ تختم وأخبره أنّه قرأ علىٰ مجاهد فأمره بذلك وأخبره أن ابن عباس رضي الله عنه أمره بذلك وأخبره أن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أمره بذلك وأخبره أن الرسول صلىٰ الله عليه وسلم أمره بذلك .

---

(1) البقرة:245 .

(2) الأعراف:69 .

(3) البقرة:247 .

(4) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص .ص:58.

رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين عن أبي يحي محمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزّي ،وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه الشَّيْخان. مع العلم أن البزي ضعيف في الحديث فقد ضعَّفه أهل الحديث باتفاق، بل عده بعضهم منكر الحديث وقد تعقَّب الإمام الذهبي هذا الحديث فقال وقال البزي تُكلمِّ فيه . والمعتمد عندنا في التكبير رواية القرآن بالسند المتصل .

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

وَلَٰكِنْ بِسِينٍ ٱقْرَأَنَّ ٱلْمُصَيْطِرُو نَ أَشْمِمْ بِتَأْمَنَّا وَلِلرَّوْمِ أَهْمِلَا

بيَّن النَّاظِم- حفظه الله- أن كلمة: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، تُقْرَأُ من طريق المصباح لأبي الكرم بالسين بدل الصاد والمراد به موضع سورة الطور:

﴿أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ٣٧﴾ .[1] ولم يندرج مع موضع الطور كلمة: ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ من قوله تعالى:﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢﴾.[2]

قال العلامة الضباع – رحمه الله -:

(السِّين فيهما لعبيد من الكامل ولابن خليع عن الفيل : من المصباح ولزرعان: من التجريد وجامع ابن فارس والتذكار والروضتين وكفاية أبي العز والمستنير ومن المصباح على ما ذكره له أولا) .[3]

وأخبر النَّاظِم في الشطر الثاني أنه ورد الإشمام في كلمة: ﴿لَا تَأۡمَ۬نَّا﴾من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١﴾ .[4] بسورة يوسف، وأما وجْه الرَّوْمِ فيمتنع في هذه الكلمة لأنه لم يرد من هذا الطريق.

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

وَأَللهُ مَعْ أَلْآنَ أَلذَّكَرَيْنِ لَا تُسَهِّلْ بَلَ ٱبْدِلْهَا بِمَدٍّ مُطَوِّلَا

أمر النَّاظِم بإبدال باب: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾وهو:

(1) الطور:37 .

(2) الغاشية: ٢٢.

(3) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.ص: 76.

(4) يوسف:11 .

﴿ءَآللَّهُ﴾:بموضعي سورة يونس وموضع النمل: ﴿قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ﴾ .[1]و ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝٥٩﴾.[2]

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾:موضعي يونس: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٩١﴾.و ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝٥١﴾ .[3]

﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾: موضع الأنعام: ﴿قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ .[4]

والإبدال يكون بمقدار ستِّ حركات وهو من قبيل المد اللازم، وبَيَّن أن وجه التسهيل بين بين يمتنع من هذا الطريق ولا يقرأ به.

قال العلامة الضباع – رحمه الله -:

(إبدالها ألفا مع الإشباع لالتقاء الساكنين من جميع الطرق)[5]

أي أن وجه الإبدال وارد لحفص من جميع طرق النَّشْرِ، إلا أن وجه التسهيل بين بين يختلف من طريق لِآخر.

قال النَّاظِم – حفظه الله- :

وَآتَـــانِ فَاْحْـــذِفَنْ إِذَا كُنْـــتَ وَاقِفًـــا سَلَاسِـــلَ فَاْحْـــذِفَنْ وُقُوفًـــا وَمَوصِـــلَا

يتحدث الناظم عن كلمة: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۖ ۝٣٦﴾ .[6] فإذا وقفت عليها القارئ فإنه يحذف الياء التي بعد النون .

ونفس الحكم يُطَبَّق على الألف من كلمة: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ من قوله تعالى:﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ۝٤﴾ .[7] ففيها الحذف وقفًا.

قال العلَّامة الشَّيْخ عامر السّيد عثمان – رحمه الله –:

وَآتَـــــانِ فَاْحْـــــذِفَنْ بِنَمْـــلٍ لَدَىٰ وَقْـــفٍ كَـــذَاكَ سَلَاسِـــلَا

---

(1) يونس:59 .

(2) النمل:59 .

(3) يونس:51 .

(4) الأنعام:143 .

(5) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص .ص:79.

(6) النمل:36.

(7) الإنسان:4 .

قال العلامة الضباع – رحمه الله –:

(قطع بإثبات الياء فيه وقفا لحفص : ابن بلِّيمة في تلخيصه وابن غلبون في تذكرته وسبط الخياط في مبهجه وكفايته والداني من قراءته على أبي الفتح فارس وأطلق الخلاف في تيسيره وقيده في مفرداته بما يفيد أن طريقه منه الإثبات . وذكر الشَّاطِبِي الوجهين وذكر أبو علي المالكي في روضته الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره وذكر ابن الفحام في تجريده الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره . وذهب الباقون إلى حذفها قولا واحدا .)[1] ومنهم طريق المصباح.

وقال عن كلمة: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾:

(ذهب الجمهور إلى الوقف عليها بسكون اللام).[2]

قال النَّاظِم – حفظه الله– :

وَفِي عَــيْنِ وَسِّــطْ ثُــمَّ فِــرْقٍ فَفَخِّمَــنْ وَضَــعْفِ بِفَتْحَــةٍ ، وَتَمَّــتْ فَهَلِّــلَا

يتحدث النَّاظِم عن حكم: (عين) من فاتحتي مريم والشورىٰ: ﴿كٓهيعٓصٓ ١﴾ .[3]﴿عٓسٓقٓ ٢﴾ .[4]فنص على أن العين فيها التوسط فقط.

قال العلامة الضباع– رحمه الله –:

(ومنهم من أخذ بالتوسط فقط وهم: أبو علي المالكي وصاحب التذكرة والتذكار والمصباح والتيسير والتلخيص).[5]

وأشار الناظم –حفظه الله– إلى حكم: (الراء) من كلمة: ﴿فِرْقٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٖ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ٦٣﴾.[6]

فقال أن فيها لحفص من طريق المصباح التفخيم فقط ،وليس فيها الترقيق لعدم ثبوته من هذا الطريق.

قال العلامة الضباع – رحمه الله –:

(1) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص .ص:94.

(2) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص .ص:96.

(3)مريم:1.

(4)الشورىٰ:2.

(5) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص .ص:90.

(6) الشعراء:63 .

(قطع بالترقيق صاحب التجريد وذهب سائر أهل الأداء إلى تفخيمه وهو الذي يظهر من نص التيسير).[1]

وأشار في الشطر الثاني من البيت بقوله: (وَضَعْفٍ بِفَــتْحَةٍ)، قصد كلمة: ﴿ضَعْفٍ﴾ و:﴿ضَعْفًا﴾بسورة الرُّومِ: ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾.[2]

فأخبر أن الضاد من الكلمتين فيهما الفتح فقط ويمتنع وجه الضم.

قال العلامة الضباع– رحمه الله -:

(رواها بالضم فقط صاحب التذكرة والداني من قراءته على أبي الفتح وروى ابن فارس في جامعه وابن سوار في مستنيره وأبو العلاء في غايته وابن الفحام في تجريده وابن شيطا في تذكاره والمعدل في روضته : الضم لزرعان والفتح لغيره و روى أبو علي المالكي في روضته وأبو العز في كفايته الفتح لأبي طاهر والضم لغيره وذكر الوجهين لحفص الداني في تيسيره والشَّاطِبِي في حرزه والأهوازي في وجيزه والباقون بالفتح قولا واحدا)[3]

وقال: (وَتَمَّتْ فَهَلِّلا) ، أي: تمَّت المسائل العشرة التي ذكرتها في أول المنظومة ،وأمر من قرأ هذه المنظومة أن يُهَلِّلَ لختمها فهي ميمونة ومباركة ونافعة.

---

(1) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.ص: 93 .

(2) الروم:54 .

(3) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.ص: 95.

خاتمة

تمَّ بحمد الله شرح هذا المتن المبارك ،و أسأل الله عز وجل أن يجعله مباركا ،وأن يَكْتُبَ له الإخلاص والقبول، وأن ينفع به كل من اطَّلع عليه، وأرجوا ممن وجد فيه عيبا أو خطأ أن يراسلني.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم يبعثون.

يوم الثلاثاء:17/ 08/ 2010 م. الموافق لـ :06 / 09/ 1431 هـ.

مدينة:ورزازات ،المملكة المغربية

۞۞۞

وكتبه

كَمَالُ بْنُ مُحَمَّد الْمَرُوشُ

الْمُجَازُ بِالْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيث النَّبَوِيِّ

وَأَحَدُ الْحُفَّاظِ الْمُجَازِينَ التَّابِعِينَ لِلْهَيْئَةِ الْعَالَمِيَةِ لِتَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

iben-aamer-elshami@hotmail.com

فِهْرِسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ[1]

(أ)

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِّنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، طَبْعَةُ: مُجَمَّعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ لِّطِبَاعَةِ الْمُصْحَفِ، (الْمُصْحَفُ الْإِلِكْتْرُونِيُّ).

النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، لِلْحَافِظِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، تَقْدِيمُ الشَّيْخِ:عَلِيٌّ الضَّبَّاعُ، ط2، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ.

إِتْحَافُ فُضَلَاءِ الْبَشَرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرِ، تَأْلِيفُ: شِهَابُ الدِّينِ الدُّمْيَاطِيُّ، بِاعْتِنَاءِ الشَّيْخِ: أَنَسُ مَهَرَة، ط3، 2006، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ.

الرَّوْضُ النَّضِيرُ فِي تَحْرِيرِ أَوْجُهِ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ، لِلْعَلَّامَةِ: الْمُتَوَلِّيُّ، تَحْقِيقُ الشَّيْخِ: خَالِدُ أَبُو الْجُودِ، ط1، 2006، دَارُ الصَّحَابَةِ لِلتُّرَاثِ، طَنْطَا.

(ش)

شَرْحُ مُقَرَّبُ التَّحْرِيرِ لِلنَّشْرِ وَالتَّحْبِيرِ، لِلْعَلَّامَةِ: الْخَلِيجِيُّ، تَحْقِيقُ الشَّيْخَيْنِ: إِيهَابُ فِكْرِي وَ خَالِدُ أَبُو الْجُودِ، ط1،2009، الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.

شَرْحُ طَيِّبَةِ النَّشْرِ، لِلْإِمَامِ: أَبِي الْقَاسِمِ النُّوَيْرِيُّ، تَحْقِيقُ الشَّيْخِ: مَجْدِي فَتْحِي السَّيِّدِ، ط1، 2004، دَارُ الصَّحَابَةِ لِلتُّرَاثِ، طَنْطَا.

(ص)

صَرِحُ النَّصِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا عَنْ حَفْصٍ، لِلْعَلَّامَةِ:نُورُ الدِّينِ الضَّبَّاعِ، مَكْتَبَةُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ.

(ل)

لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، لِلْعَلَّامَةِ: أَحْمَد الْقُسْطَلَّانِي، تَحْقِيقُ الشَّيْخِ: خَالِدُ أَبُو الْجُودِ ، مَكْتَبَةُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ، ط1: 2014.

الْبَرِيدُ الْإِلِكْتْرُونِي.

الشَّبَكَةُ الْعَنْكَبُوتِيَةُ (الْإِنْتَرْنِتْ).

[1] مُرَتَّبَةٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ.

Nom du document : الإِفْصَاحُ فِي شَرْحِ بَهْجَةُ الْأَرْوَاحِ
Répertoire : C:\Documents and Settings\Administrateur\Mes documents
Modèle : C:\Documents and Settings\Administrateur\Application Data\Microsoft\Templates\Normal.dotm
Titre : إِرْوَاءُ الظَّمْآنِ شَرْحُ الْإِتْقَانِ لِمَا لِوَرْشٍ فِي آلْآنَ
Sujet :
Auteur : esgi
Mots clés :
Commentaires :
Date de création : 31/03/2013 20:24:00
N° de révision : 98
Dernier enregistr. le : 09/07/2014 15:01:00
Dernier enregistrement par : -
Temps total d'édition : 505 Minutes
Dernière impression sur : 09/07/2014 15:01:00
Tel qu'à la dernière impression
Nombre de pages : 23
Nombre de mots : 3,948 (approx.)
Nombre de caractères : 21,719 (approx.)